

## قراءة تفسير أضواء البيان (871) - ربع يس (667) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسير مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان قال المؤلف اثابه الله قوله تعالى -

00:00:03

الله نخلقكم من ماء مهين وجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم الماء المهين هو النطفة الامشاج والقرار المكين هو الرحيم وقد مكنه الله وصانه حتى من نسمة الهوى والآيات الباهرات في هذا القرار -

00:00:26

هي فوق ان توصف وقد بين الله تعالى انه الرحيم بقوله جل وعلا ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى والقدر المعلوم هو مدة الحمل الى السبت او الولادة -

00:00:52

وتقدم للشيخ التنويه عن ذلك في اول سورة الحج وانها اقدار مختلفة واجال مسماة قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون فيه التمدح بالقدرة على ذلك وهو حق ولا يقدر عليه الا الله وحده جل وعلا -

00:01:13

كما في قوله سبحانه افرأيتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وقد بينه تعالى في اول سورة الحج في قوله جل وعلا ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة الى اخر السياق -

00:01:39

قوله تعالى الم يجعل الارض كفاة احياء وامواتا تقدم للشيخ رحمه الله تعالى بيانه في سورة طه عند قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض مهدا والكافات الموضع الذي يكفيون فيه -

00:02:03

والكفت الضم يضمون احياء على ظهرها وامواتا في بطنها كما في قوله وفيها نعيدهم وقد جمع المعنيين في قوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا -

00:02:27

قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون بينه بعد بقوله انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كأنه جمالة صفر -

00:02:49

وهي جهنم وقد بين تعالى في موضع اخر انهم يدفعون اليها دفعا في قوله جل وعلا يوم يدعون الى نار جهنم دعا وقوله هذا يوم لا ينطقون نص على انهم لا ينطقون في ذلك اليوم -

00:03:11

مع انهم ينطقون ويجيبون على ما يسألون كما في قوله جل وعلا وقوفهم انهم مسؤولون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتلاومون قال صاحب التتمة اثابه الله وقد تقدم للشيخ رحمه الله تعالى -

00:03:37

الكلام على هذه المسألة في سورة النمل عند قول الله تعالى ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون وبين وجه الجمع بالحالة على كتابه دفع ايهام الاضطراب عند سورة المرسلات هذه -

00:04:02

وان ذلك يكون في منازل وحالات قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون فيه النص على ان عملهم في الدنيا سبب في تمعتهم بنعيم الجنة في الآخرة ومثله قوله تعالى -

00:04:24

ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وجاء في الحديث لن يدخل احدكم الجنة بعمله ولا معارضة بين النصبين اذ الدخول بفضل من الله وبعد الدخول يكون التوارث وتكون الدرجات ويكون التمتع -

00:04:49

بسبيب الاعمال وبحسبيها فكلهم يشتراكون في التفضل من الله عليهم بدخول الجنة ولكنهم بعد الدخول يتفاوتون في الدرجات بسبب

الاعمال قوله تعالى انا كذلك نجزي المحسنين في الاية التي قبلها قوله بما كنتم تعملون - 00:05:18

وهنا قال نجزي المحسنين. ولم يقل نجزي العاملين مما يشعر بان الجزاء انما هو على الاحسان في العمل وليس على مجرد العمل 00:05:48 فقط وتقديم ان الغاية من التكليف انما هي الاحسان في العمل - 00:05:48

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وتقديم للشيخ رحمة الله تعالى علينا 00:06:11 وعليه بيان ذلك. في سورة الكهف عند قول الله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا - 00:06:11

قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون هذه الاية الكريمة من ايات الاستدلال على ان الكفار مؤاخذون بترك الفروع وتقديم التنبية على ذلك مرارا والمهم هنا ان اكثر ما يأتي ذكره من الفروع - 00:06:41

هي الصلاة مما يؤكد انها هي بحق عماد الدين قوله تعالى في اي حدث بعده يؤمنون اي بعد هذا القرآن الكريم لما فيه من ايات ودلائل 00:07:03 ومواعظ لقوله تعالى في اي حدث بعد الله واياته يؤمنون - 00:07:03

وقد بين جل وعلا انه نزل احسن الحديث هدى في قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعر منه جلود الذين 00:07:31 يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:07:31

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء وذكر ابن كثير رحمة الله في تفسيره عن ابن ابي حاتم الى ابي هريرة يرويه اذا قرأ والمرسلات عرفا 00:07:52 فليقل امنت بالله وبما انزل وذكر في سورة القيامة عن ابي داود واحمد عدة احاديث بعدة طرق انه صلى الله عليه وسلم قال من 00:08:11

قرأ في سورة القيامة اليه ذلك بقدر على ان يحيي الموتى - 00:08:11

فليقل سبحانك الله فبلى واذا قرأ سورة والتين فانتهى الى قوله اليه الله باحكم الحكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين 00:08:36 ومن قرأ والمرسلات فبلغ في اي حدث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله - 00:08:36

انتهى قال صاحب التتمة اتابه الله وانا نقول امنا بالله كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا ينتهي ما وضعه المؤلف في 00:08:59 تفسير سورة المرسلات وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله - 00:08:59

في تفسير سورة النبأ حتى نلقاءكم نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:20